[28] ولم يكن هناك اي وازع ولم يوجد قط احد بامر بالمعروف وينهى عن المنكر خوفا مما افتعلنه يد السياسة وجعلت به الافواه اوكية من حديث عرفجة مرفوعا ستكون بعدي هناة وهناة فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواية عبد ا مرفوعا ستكون بعدي اثرة واامورا تنكرونها فقالوا يا رسول ا كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون ا الذي لكم صحيح مسلم 2 ص 118 وعلى هذا الاساس تمسكن معاوية ابن ابي سفيان ان يجلس بالكوفة للبيعة فبايعه الناس على البراءة من علي ابن ابي طالب (البيان والتبيين للجاحظ) 2: 85 وعلى هذا الاساس اقر عبد ا ابن عمر بيعة يزيد ابن معاوية. قال نافع لما خلع اهل المدينة بيعة يزيد جمع ابن عمر خدمه وحشمه وفي رواية سليمان حشمه وولده وقال اني سمعت رسول ا (ص) ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة زاد الزهراني قال وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيعة ا ورسوله واني لا اعلم غدرا اعظم من ان نبايع رجلا على بيعة ا ورسولة ثم ننصب له القتال ابي لا اعلم منك احدا خلع ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني وبينه وفي لفظ ان عبد ا ابن عمر جمع اهل بيته حين انتزى اهل المدينة مغ عبد ا ابن الزبير وخلعوا يزيد ابن معاوية فقال انا بايعنا هذا الرجل على بيعة ا ورسوله واني سمعت رسول الل (ص) يقول ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان وان من اعظم الغدر بعد الاشتراك با ان يبايع رجل رجلا على بيعة ا ورسوله ثم ينكت بيعته ولا يخلعن احد منكم يزيد ولا يشرفن منكم في هذا الامر فيكون صياما بيني وبينه صحيح مسلم 2 ص 121 وعلى هذا الاساس جاء عن حميد